

طالبت سبع منظمات دولية رئيسية لحقوق الإنسان السلطات الإيرانية اليوم بأن تلغي فوراً الحكم بالسجن الصادر بحق مدافعة عن حقوق المرأة، وبأن تُسقط التهم الموجهة إلى أخريات يواجهن المحاكمة بسبب أنشطتهن السلمية المطالبة بالمساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة في إيران.

وقد جاء ذلك في رد فعل لمنظمة العفو الدولية و لمنظمات "المساواة الآن"، و"الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان"، و"الخط الأمامي"، و"حقوق الإنسان أولاً"، و"نساء يعشن في ظل القوانين الإسلامية"، و"المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب" على نواب مفاده أن العاملة الاجتماعية والمدافعة عن حقوق الإنسان، ديلارام علي، البالغة من العمر OQ عاماً، تواجه السجن الوشيك. ففي يوليو/تموز OMMT، حُكم عليها بالسجن مدة PQ شهراً وبعشر جلسات بعد اتهامها بـ"المشاركة في تجمع غير قانوني" و"الدعاية ضد النظام" و"تعكير صفو النظام والسلم العام". ووجهت إليها هذه التهم عقب مشاركتها في مظاهرات سلمية في ساحة هافت تير، بطهران، في NO يونيو/حزيران OMMT دعت إلى وضع حد للتشريعات التي تميّز ضد المرأة. وتعرضت للضرب أثناء اعتقالها وكُسرت يدها اليسرى. وأثناء محاكمتها، لم يُسمح لمحامي الدفاع بالكلام ومخاطبة المحكمة للدفاع عنها.

وتلقت ديلارام علي مكاملة هاتفية من السلطات في Q نوفمبر/تشرين الثاني OMMT أبلغت فيها بأن النظر في الاستئناف الذي تقدمت به ضد حكم الإدانة قد استكمل وأن عليها مراجعة المحكمة في NM نوفمبر/تشرين الثاني لتنفيذ الحكم. وحُذرت بأنها سوف تواجه الاعتقال إذا لم تقم بذلك. وأبلغت كذلك بأن الحكم الصادر بحقها قد حُوّض إلى PM شهراً، كما جرى تخفيف الحكم بالجلد الصادر ضدها، ولكن لم تنلق لا هي ولا محاميتها حتى الآن أي إخطار آخر – إذ ينبغي، بحسب القانون، أن تُبلغ بالحكم الصادر عن المحكمة خطياً.

وقد صدرت أحكام بالسجن بالعلاقة مع مظاهرات يونيو/حزيران OMMT بحق عدة مدافعات أخريات عن حقوق المرأة، إلا أنهم جميعاً مطلقاً السراح حالياً في انتظار نتائج استئناف أحكامهن. وإذا ما تم سجن ديلارام علي، فستكون الأولى التي يُنفذ الحكم الصادر ضدها.

ودأبت السلطات كذلك على مضايقة أعضاء "الحملة من أجل المساواة"، التي أطلقت بعد مظاهرات NO يونيو/حزيران OMMT بفترة وجيزة وتهدف إلى جمع مليون توقيع من الإيرانيين على عريضة تطالب بوضع حد للتشريعات التي تميّز ضد المرأة. فقد اعتُقل أكثر من عشرة أشخاص أثناء جمعهم التواقيع. وفي الأونة الأخيرة، جرى في V أكتوبر/تشرين الأول Q نوفمبر/تشرين الثاني، على التوالي، اعتقال كل من روناك سفرزاده وهناء عبيدي، وهما عضوان ناشطتان للحملة في إقليم كردستان، ومحتجزتان حالياً بلا تهمة أو محاكمة في سندانج، وعلى ما يبدو على أيدي مسؤولين محليين في وزارة الاستخبارات.

إن منظمة العفو الدولية و"المساواة الآن"، و"الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان"، و"الخط الأمامي"، و"حقوق الإنسان أولاً"، و"نساء يعشن في ظل القوانين الإسلامية"، و"المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب" سوف تعتبر حُبس ديلارام علي لا لشيء إلا لأنشطتها السلمية كمدافعة عن حقوق الإنسان انتهاكاً جسيماً لحقها في حرية التعبير وحرية التجمع. وعلى ما يبدو، فإن استدعاءها جزء من حملة متعمدة تشنها السلطات الإيرانية لتخويف ناشطي حقوق الإنسان والمجتمع المدني العريض في إيران، المستهدفين بحملة قمعية غير مسبوقه تُشن ضد المعارضة السلمية.

وبالإضافة إلى ذلك، أعربت المنظمات المذكورة أعلاه عن بواعث قلقها حيال درجة الإفلات من العقاب التي تتمتع بها قوى الأمن الإيرانية على إساءة معاملتها للمعتقلين أثناء عمليات الاعتقال. فقد تقدمت ديلارام علي بشكوى ضد ما لاقتته من سوء معاملة أثناء اعتقالها مع أخريات تعرضن للضرب، ولكن هذه الشكوى رُدت في أكتوبر/تشرين الأول OMMT، على الرغم من وجود صور تدعم الشكوى وتظهر الشرطة وهي تسيء معاملة المتظاهرات، ورغم الأدلة الطبية التي قُدمت في القضية ضد رجال الشرطة الذين حضروا قمع المظاهرة.

ولمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالعناوين التالية:

منظمة العفو الدولية

Amnesty International

Nicole Choueiry

Middle East and North Africa Press Officer

NT M SQM TUPN QQ+ هاتف نقال:

RRNN QNP OMT QQ+ خط مباشر:

nchoueiry@amnesty.org بريد إلكتروني:

tap0

"المساواة الآن"

:Equality Now (EN)

Lakshmi Anantnarayan

Communications Director in New York

هاتف مباشر: MVMS RUS ONO N+
بريد إلكتروني: lanant@equalitynow.org

International Federation for Human Rights (FIDH) - Fédération Internationale des Ligues des Droits de l'Homme
Rights (FIDH)

Emmanouil Athanasiou
Programme Officer
Asian Desk

هاتف: NU OR RR QP N PP+
خط مباشر: MT NQ RR QP N PP+
فاكس: UM NU RR QP N PP+
بريد إلكتروني: eathanasiou@fidh.org

"الخط الأمامي"

Front Line (FL)

Mary Lawlor

Director

هاتف: PTRM ONO N PRP +

"حقوق الإنسان أولاً"

Human Rights First (HRF)

Neil Hicks

Director, Human Rights Defender Program

هاتف: ROQU UQR ONO N+

بريد إلكتروني: ightsfirst.orghicksn@humanr

"نساء يعشن في ظل القوانين الإسلامية"

Women Living Under Muslim Laws (WLUML)

Aisha Lee Shaheed

Communications and Networking Office

هاتف: VOMP OUN OMT QQ+

بريد إلكتروني: aisha@wluml.org

"المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب"

World Organisation Against Torture (OMCT)

Delphine Reculeau

/ Programme Manager, Human Rights Defenders Programme

Observatory for the Protection of Human Rights Defenders

هاتف: PV QV UMV OO QN+

فاكس: QV QV UMV OO QN+

بريد إلكتروني: dr@omct.org